

في إطار أسبوع العافية والصحة النفسية،  
تحت شعار "قوة الرجاء: دع عقلك وقلبك يزهران"

## تقدّم الجامعة الأنطونية حفل سماع مقامي في المحبة الإلهية والرجاء

تخت الجامعة الأنطونية للموسيقى الفصحى العربية  
إعداد وتلحين وكمان: نداء أبو مراد  
إنشاد ورق: رفقا رزق؛ قانون: غسان سحاب

المكان: حرم الجامعة الأنطونية المركزي-الحدث-بعبدا  
الزمان: 6 تشرين الأول 2026، الساعة السابعة مساءً

انسجامًا مع تركيز هذا الأسبوع على الرجاء، يسلط "حفل سماع مقامي في المحبة الإلهية والرجاء" الضوء على البعد الروحي للعافية، ويكرّم ديناميكية اللقاء الإسلامي المسيحي، المتجسّد في الموسيقى المقامية لنصوص روحانية تحتفي بالمحبة الإلهية.

في مقدّمة الفضائل الروحية الثلاث الكبرى—الإيمان والرجاء والمحبة—يضع القديس بولس المحبة (كو 1، 13)، فيجمع هذا الحفل بين المناجاة الروحية والشعر الصوفي وبين التلحين والارتجال العزفي والغنائي التقليدي المقامي المشرقي العربي. أمّا نصوص الحبّ الإلهي، فهي مأخوذة من "نشيد المحبة"، الوارد في رسالة القديس بولس الرسول (5-65 م) الأولى إلى أهل كورنثوس، من "مناجاة المحبّين"، الواردة في "الصحيفة السجّادية" للإمام عليّ زين العابدين بن الحسين (ع) (38-95 هـ)، من النشيد السادس عشر في الحبّ الإلهي، للقديس سمعان اللاهوتي الحديث (949-1022 م)، من "نشيد الخلائق" للقديس فرنسيس الأسيزي (1181-1226)، ومن دواوين أولياء التصوّف في العشق الإلهي: رابعة العدوية (717-801) والحسين بن منصور الحلاج (858-922) ومحيي الدين ابن عربي (1165-1240). أمّا نسق التلحين والارتجال، فهو الذي تسلمه أعضاء تخت الجامعة الأنطونية للموسيقى الفصحى العربية من التقليد الموسيقي الفتي لمدرسة النهضة العربية، المعروفة بمدرسة عبده الحمولي (1843-1901). وقد انتقى الدكتور نداء أبو مراد (عميد كلية الموسيقى وعلم الموسيقى في الجامعة الأنطونية)، النصوص الروحانية ولحنها، متبعا أسلوب التلحين المعتمد في تقليد النهضة العربية، مع إدراج ألحان من التقليد الكنسي السرياني الماروني والتقليد الكنسي الرومي الإنطاكي، وهو ينتهج في عزفه على الكمان أسلوب التأويل الارتجالي، وهو ما يعتمده أيضًا كل من الآنسة رفقا رزق (مدرسة في الكلية)، إنشادًا وغناءً، والدكتور غسان سحاب (رئيس قسم علم الموسيقى الشامل للتقاليد)، عزفًا على القانون، وهم أعضاء تخت الجامعة الأنطونية للموسيقى الفصحى العربية.

## البرنامج

### 1. وصلة من مقام حسيني النوا

عزف موشح "بلبل الأفراح" من مقام الحسيني النوا على ضرب الأقصاق، من تراث مدرسة النهضة العربية الموسيقية، ثم إنشاد "نشيد المحبة" للقديس بولس الرسول (كو 1، 13)، تلحين نداء أبو مراد من مقام حسيني النوا

(على ضرب المحجر) لَو تَكَلَّمْتُ بِلُغَاتِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَا مَحَبَّةَ عِنْدِي، فَمَا أَنَا إِلَّا نُحَاسٌ يَطْنُ أَوْ صَنْجٌ يَرْنُ. وَلَوْ وَهَبَنِي اللَّهُ النَّبُوءَةَ، وَكُنْتُ عَارِفًا كُلَّ سِرٍّ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَلِي الْإِيمَانُ الْكَامِلُ أَنْقُلُ بِهِ الْجِبَالَ، وَلَا مَحَبَّةَ عِنْدِي، فَمَا أَنَا بِشَيْءٍ.

وَلَوْ فَرَّقْتُ جَمِيعَ أَمْوَالِي وَسَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَفْتَحِرَ، وَلَا مَحَبَّةَ عِنْدِي، فَمَا يَنْفَعُنِي شَيْءٌ.

الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ وَتَرْفُقُ، الْمَحَبَّةُ لَا تَعْرِفُ الْحَسَدَ، وَلَا التَّفَاخُزَ، وَلَا الْكِبْرِيَاءَ.

الْمَحَبَّةُ لَا تُسِيءُ النَّصْرَفَ، وَلَا تَطْلُبُ مَنَفَعَتَهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَنْظُنُّ السَّوَاءَ.

الْمَحَبَّةُ لَا تَفْرَحُ بِالظُّلَمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.

الْمَحَبَّةُ تَصْفَحُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

الْمَحَبَّةُ لَا تَزُولُ أَبَدًا. أَمَّا النَّبَوَاتُ فَتَبْطُلُ وَالتَّكَلُّمُ بِلُغَاتٍ يَنْتَهِي.

(مُرْسَل) وَالْمَعْرِفَةُ أَيْضًا تَبْطُلُ، لِأَنَّ مَعْرِفَتَنَا نَاقِصَةٌ وَنَبَوَاتُنَا نَاقِصَةٌ.

فَمَتَى جَاءَ الْكَامِلُ زَالَ النَاقِصُ.

(على ضرب السماعي الثقيل) لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً، كُطِفِلْتُ كُنْتُ أَذْرِكُ، وَكُطِفِلْتُ كُنْتُ أَفَكِّرُ.

(على ضرب الوحدة مع العواذل) وَلَمَّا صِرْتُ رَاشِداً، تَرَكْتُ مَا هُوَ لِلطِّفْلِ. وَمَا نَرَاهُ الْيَوْمَ هُوَ صُورَةٌ بَاهِتَةٌ فِي مِرَاةٍ.

وَأَمَّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَسَتَرَى وَجْهَهَا لَوَجْهِهِ.

وَالْيَوْمَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، وَأَمَّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَكُونُ مَعْرِفَتِي كَامِلَةً كَمَعْرِفَةِ اللَّهِ لِي.

وَالآنَ بَيَقِي الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، وَأَعْظَمُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ هِيَ الْمَحَبَّةُ.

ترنيم "نشيد الخلائق" للقديس فرنسيس الأسيزي، على لحن « A Virgen » Cantiga de Santa Maria

Altissimu, onnipotente, bon Signore,

Tue so' le laude, la gloria

e l'honore et onne benedizione.

Ad Te solo, Altissimo, se konfane,

e nullu homo ène digne Te mentovare.

Laudato si', mi' Signore,

cum tutte le Tue creature,

spezialmente messor lo frate Sole,

lo qual è iorno

et allumini noi per lui.

Et ellu è bellu e radiante

cum grande splendore:

de Te, Altissimo, porta significatione.

إنشاد توشيح من مقام الحسيني على ضرب السماعي الدارج، من قصيدة لمحيي الدين ابن عربي، تلحين نداء أبو مراد، بأسلوب

صفى الدين الأرموي العباسي

أَدِينُ بِدِينِ الْحُبِّ أَلَى تَوَجَّهَتْ رَغَائِبُهُ فَالْحُبُّ دِينِي وَإِيمَانِي  
لَنَا أَسْوَةٌ فِي بَشَرٍ هُنْدٍ وَأَخْتِهَا وَقَيْسٍ وَلَيْلَى، ثُمَّ مَيِّ وَغَيْلَانِ

## 2. وصلة من مقام سيكاك التيك حصار

بشرف قره بتاك السيكاه على ضرب السماعي الثقيل  
ارتجال تقاسيم وترنيم مُرسل من النشيد السادس عشر في الحبّ الإلهي للقديس سمعان اللاهوتي الحديث (تعريب: فيفيان  
نعيمة)، من مقام السيكاك  
أَبْحَثُ عَنِ الْحَبِيبِ وَهُوَ أَبَدًا فِي غُرْبَةٍ عَنِّي، لَا هُوَ يَظْهَرُ وَلَا أَنَا أَرَاهُ. فَقَطَّ عِنْدَ الْإِسْتِسْلَامِ، عِنْدَ تَفْجُئِي بِبُكَائِي،  
يَظْهَرُ لِي وَيَبِينُ، هُوَ الَّذِي يَمْسُحُ بَعَيْنَيْهِ الْخَلِيقَةَ، كُلَّ الْخَلِيقَةِ؛ فَأَرَى مَجْدَهُ الْفَائِقَ الْوَصْفَ، وَالْفَائِقَ الرَّوْعَةَ.  
لازمة العوازل فترنيم قصيدة "عن ماء مريم" لمحبي الدين ابن عربي (من ديوان فصوص الحِكم) من مقام السيكاك على ضرب  
الوحدة:

عَنْ مَاءِ مَرْيَمَ أَوْ عَنْ نَفْخِ جَبْرَيْنِ  
تَكُونُ الرُّوحُ فِي ذَاتِ مُطَهَّرَةٍ  
رُوحٌ مِنَ اللَّهِ لَا مِنْ غَيْرِهِ فَلِدَا  
حَتَّى يَصْبَحَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ نَسَبٌ  
فِي صُورَةِ الْبَشَرِ الْمَوْجُودِ مِنْ طِينِ  
مِنَ الطَّبِيعَةِ تَدْعُوهَا بِسَجِينِ  
أَحْيَا الْمَوَاتِ وَأَنْشَأَ الطَّيْرَ مِنْ طِينِ  
بِهِ يُؤَثَّرُ فِي الْعَالِي وَفِي الدُّونِ

## 3. وصلة من مقام الحجاز كار اليكاه

بشرف مرتب الحجاز كار تأليف نداء أبو مراد  
ارتجال تقاسيم وترنيم من مناجاة المحبين من الصحيفة السُّجّادية للإمام علي زين العابدين بن الحسين (عليهما السلام) من مقام  
الحسيني:

إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ خِلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ، فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا  
وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنْسَى بِقُرْبِكَ، فَابْتَغَى عَنْكَ جَوْلًا  
يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّهِ رَائِقَةٌ  
وَسُبُحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ  
يَا مُنَى قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينِ  
أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ  
بشرف تجاوي تقاسيمي (تحميلة) الحجاز كار اليكاه من تأليف نداء أبو مراد، مع ارتجال التقاسيم على ضرب الوحدة والأقصاق  
ترنيم قصيدة لرابعة العدوية من مقام الحجاز كار المصري على ضرب الوحدة:  
عَرَفْتُ الْهَوَى مُدَّ عَرَفْتُ هَوَاكَ وَأَغْلَقْتُ قَلْبِي عَلَى مَنْ عَدَاكَ  
وَقُمْتُ أَنَا حِينَكَ يَا مَنْ تَرَى  
أَحْبَبْتُ حُبِّينَ: حُبَّ الْهَوَى  
فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ الْهَوَى  
وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ  
فَلَا الْحَمْدُ، فِي ذَا وَلَا ذَاكَ، لِي  
خَفَايَا الْقُلُوبِ وَلَسْنَا نَرَاكَ  
وَحُبًّا لِأَنَّكَ أَهْلٌ لِدَاكَ  
فَشَغَلَنِي بِذِكْرِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ  
فَكَشَفْتَ لِي الْحُجُبَ حَتَّى أَرَاكَ  
وَلَكِنْ لَكَ الْحَمْدُ فِي ذَا وَذَاكَ

## 4. وصلة من مقام العشاق اليكاه

دولاب وإنشاد توشيح للحسين بن منصور الحلاج، تلحين نداء أبو مراد من مقام العشاق اليكاه على ضرب الوحدة  
أَفْتُلُونِي يَا ثِقَاتِي  
وَمَمَاتِي فِي حَيَاتِي  
أَنَا عِنْدِي مَحْوُ دَانِي  
وَبَقَايِي فِي صِفَاتِي  
إِنَّ فِي قَتْلِي حَيَاتِي  
وَحَيَاتِي فِي مَمَاتِي  
مِنْ أَجْلِ الْمَكْرَمَاتِ  
مِنْ قَبِيحِ السَّيِّئَاتِ  
سَمِمْتُ رُوحِي حَيَاتِي  
فَأَفْتُلُونِي وَاحْرِقُونِي  
ثُمَّ مَرُّوا بِرِفَاتِي  
تَجِدُوا سِرَّ حَبِيبِي  
فِي الرُّسُومِ الْبَالِيَاتِ  
بِعِظَامِي الْفَانِيَاتِ  
فِي الْقُبُورِ الدَّارِسَاتِ  
فِي طَوَايَا الْبَاقِيَاتِ